

طرق حديث الأئمة الإثنا عشر

[5] الباب الاوولى بحث في الائمة الاثنى عشر صلوات الله وسلامه عليهم وكلمات لامير

المؤمنين فيهم قال امير المؤمنين علي ابن ابي طالب (ع) واصفا الائمة: هم اساس الدين وعماد اليقين ولهم خصائص حق الولاية والوصية والوراثة وقال عليه السلام لا يقاس بآل محمد من هذه الامة احد ولا يسارى بهم من جرت نعمتهم عليه هم موضع سره - الضمير يرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - وملجا امره وعيبة علمه وموئل حكمه وكهوف كتبه وجبال دينه بهم اقام انحناه ظهره وازهد ارتعاد فرائضه. وقال عليه السلام: اني لعلى الطريق الواضح انظروا اهل بيت نبيكم فالزموا سمعتهم واتبعوا اثرهم فلن يخرجوكم من هدى ولن يعيدوكم في ردى فان لبدوا فالبدوا وان تهضوا فانهضوا ولا تسبقوهم فتضلوا ولا تتأخروا عنهم فتهلكوا الا ان مثل آل محمد (ص) كمثل نجوم السماء إذا خوى نجم طلع نجم نحن شجرة النبوة ومهبط الرسالة ومختلف الملائكة ومعدن العلم وينابيع الحكم ناصرنا ومحبننا ينتظر الرحمة وعدونا ومبغضنا ينتظر السطوة. وقال عليه السلام: اين اراسخون في العلم دوننا كذبا وبغيا علينا إذ رفعنا الله عنكم ووضعهم واعطانا وحرّمهم وادخلنا واخرجهم بنا يستعطي الهدى وبنا يستجلى العمى واذا سيأتى عليكم من بعدي زمان ليس فيه شيء اخفى من الحق ولا اظهر من الباطل ولا اكثر من الكذب على الله ورسوله وليس عند اهل ذلك الزمان سلمة ابور من الكتاب إذا تلى حق تلاوته
